

مجمع الأمثال

4293 - أَرْجَبُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرَشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ .

أَنْمَار : بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ وَذَلِكَ أَنَّهَا وَلَدَتْ الْكَمَلَةَ لِرِزَادِ الْعَبْسِيِّ [ص 350] وَهُمْ : رَبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعِمَارَةُ الْوَهَّابِ وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ .
وَقِيلَ لِفَاطِمَةَ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : الرَّبِيعَ لَا بَلْ قَيْسَ لَا بَلْ عِمَارَةَ لَا بَلْ أَنْسَ
تَكَلَّمَتْهُمْ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَيُّهُمْ أَفْضَلُ .

وَلَا يَقُولُونَ " مُنْذَجِيَّة " حَتَّى تَنْجِبَ ثَلَاثَةَ .

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُرَشَبِ : أَيِ بَنَدُوكَ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَتْ : وَعَيْشُهُمْ
مَا أَدْرِي إِنِّي مَا حَمَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ تَصْنَعًا وَلَا وَلَدْتُهُ نَبِيًّا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غِيْلًا وَلَا مَنَعْتُهُ
قِيْلًا وَلَا أَنْمَتُهُ ثَنْدًا وَلَا سَقَيْتُهُ هُدْبَدًا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رِثَّةٍ كَبِدًا وَلَا أَبْتَسُّهُ
عَلَى مَأْفَقَةٍ .

قَالَ حَمْزَةُ : قَوْلُهَا " ثَنْدًا " أَيِ مَقْرُوءًا وَالْهُدْبَدُ : الرَّثِيئَةُ (تَقُولُ : رَأَى اللَّبْنَ
إِذَا حَلَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخْثَرُ وَبَابُهُ كَمَعَ وَذَلِكَ اللَّبْنُ هُوَ الرَّثِيئَةُ وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ الرَّثِيئَةَ تَفْتَأُ
الْغَضَبُ) انْظُرِ الْمَثَلَ رَقْمَ 7) .
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَأْفَقَةُ : الْبُكَاءُ